حييت شخصك عن حب فحييني

يا سعد المروءة يا سعد المساكين

عذرا .. عذرا .. عذرا سادتي الافاضل ان حرفت هذا البيت الرائع الشهير لكنني لم اجد الاسلوب الذي اعبر به عن مشاعري وعن احترامي وعن تقديري وربما اعجابي بهذا الرجل هذا الرجل رأيته واراه ملكا وسيدا للمروءة والشهامة والانسانية والطيبة، سيدا لكل صفات الانسان المثالي النموذج ونموذجا لا مثيل له ومثالا جميلا انسانا متالقا ونجما لامعا في سماء المروءة والطيبة.

احيانا: وعندما اتابع اخباره الصحفية او عن طريق الفضائية ñ احيانا ñ اشعر وكانني في عالم الخيال، خيال بعيد وجميل لأن مثل هكذا رجل لا يوجد مثيله في هذا الزمان ñ وللاسف – قلة قليلة جدا نجدها ونبحث عن العديد ممن هم بمثل هذه الصفات فلم نجد ولن نجد يا لروعتك ايها النجم اللامع يا لجمالك: جمال قلبك وروحك وجمال طيبتك يالك من رجل عجيب بكل صفاتك ومعانيك.. الحقيقة يا سيدي لا اعرف ماذا اكتب كي اعبر عما اشعر فانا عاجزة وقلمي عاجز لكن مشاعري تجاه شخص مثلك لا توصف فدعني يا سيدي وليت ذلك يحدث بالفعل ñ دعني امثل بين يديك كي اعبر عن امور عدة اود التعبير عنها:

سيدي: هل اقطف ورد العالم وانثرها حولك؟ ام اجمع كل كلمات اللغات المعبرة والقيها امامك؟ ام اعطيك وردة رقيقة تلامس يدك وتقبل خدك؟
ام انثر الكلمات المعبرة حولك؟ ام انشد نشيدا خاصا بك عظيما رائعا بصوتي؟ ام اجعل العالم ينشد الاناشيد الجميلة عنك؟ هل اكتب قصيدة اجعلها نشيدا كنشيد وطني واطلق عليه نشيدا شخصيا خاصا يسمى:
(نشيد السعد)؟ او اسم اخر (سعد الحياة)؟ ام ماذا اقول؟ او ماذا افعل كي اعبر؟ فالكلام قليل بحقك يا (سعد الزمان) ويا (سعد الاعلام) ويا (سعد العراقيين) ويا (سعد المساكين) الكلام قليل والتعبير صعب جدا.

انني ابحث وابحث وابحث: ابحث عما يجعلني القاك وعمن القاك.. فاولى امنياتي واول احلامي ان التقي بشخص رائع مثلك كي امثل بين يديك ولكي أؤدي تحية ليست كمثلها تحية، كي اغني لرمز الكلام والمروءة كي انظر الى عيني رجل اعده عنفوانا للمروءة والشهامة والعطاء والوفاء، الوفاء لاهل بلده والوقوف الى جانبهم فهلا استمر شخصك بهذا الجود؟هلا انقذت المزيد من هؤلاء الذين غاصوا في بحار الاسى والفقر وابتلعهم طوفان الفقر والحرمان وانجرف بهم تيار التسول والعمل غير الصالح..

اتمنى ان تستمر بهذه الصفات وهذه الشهامة اتمنى ان يحظى بهذه المروءة وهذا الكلام يحظى به جميع العراقيين (المساكين).. اتمنى ان نحضى (معنويا) باهتمامك (المباشر) بنا فالمساكين يتمنونك ويتمنون حنانك الابوي.. والناس يتمنون رؤيتك اما نحن (طلبة جامعة بغداد) فاهتمامك (المعنوي) هو حلمنا ونتمنى ان يكون امنية وليس حلما.. يا منقذ المساكين الطيبين من مرض الهم والالم يا شافيهم من هذه الامراض التي اصبحت آفات تدمر الملايين من هذا الشعب المسكين: انت المحبة وانت الجمال وانت الحق وانت رمز الحق وانت الحقيقة ولست الخيال انت الكرامة وانت الشهامة انت رمز الطيبة انت رمز الحنان، انت قبطان سفينة الحياة، انت جبلا لم ار مثله جبلا شامخا... يا صاحب الوجه المضيء المتالق بوسامته والمتناثرة منه كل ورود الطيبة والمحبة والحنان والعطاء يا امبراطور لك ما هو جميل ورائع انت كل شيء جميل انت انسان بنذر مثيله في هذه الدنيا وفي هذا الزمان يا سيد (الزمان)..

سيدي: رياح المحبة تجتاح قلبي ونفسي، رياحا جعلتني امسك بالقلم واحاول الكتابة والتعبير وحتى في هذه اللحظات القلم عاجز والفك عاجز وانا عاجزة لا اعرف ما اكتب وما اريد قوله فالملاحظ على اسطري هذه التكرار.. لانني يصعب علي التعبير فعذرا يا سيدي فقط اردت ان اخبرك عن فرح الجميع بهكذا رجل خرج من ارض الرافدين.. رجل يستحق ان اقول عنه (عراقي) عراقي بكل معنى الكلمة فهذا هو الاعراق هذا هو ابن الرافدين هذا هو ابن بغداد او الموصل او البصرة او الانبار او بابل او كركوك او اربيل او (لا فرق) المهم هو ابن العراق، عراق الحضارة، عراق الكرامة، عراق المبدعين، عراق الصابرين، عراق الانبياء والاولياء، عراق الكرم والكرامة، عراق الشموخ والاباء، عراق الطيبين، عراق الشرفاء، عراق الاوفياء، عراق الحق، عراق الامان، عراق السلام، عراق الصبر، عراق الايمان وعراق كل الصفات الرائعة

ñ عراق الروعة.. نعم هذا هو ابنك يا عراق، هذا هو ابنكم يا اهل النهرين، هذا هو ابنكم ومنقذكم يا مساكين، يا من نسوكم من هم ناسيكم يا من نستكم الايام وترككم الدهر هذا هو الاخاء هذه هي الاخوة فمن يقف مثل هكذا وقفة فهو العراقي بعينه ومن يساعد ويمد يد العون فهو الاخ الحقيقي هو الروح الطيبة والقلب الطيب، القلب الطيب طيبة لا توصف بكلمات مقالة بسيطة كهذه ولا يعبر عنها بكلام العالم كله.. سوف انحت لك تمثالا كبيرا غاليا، وسوف اجمع كل جواهر الارض وازين بها هذا التمثال المرصع من الذهب الخالص.. نعم ساضعه في كل مكان في قلبي وفي روحي وفي حياتي كلها.. وفي جامعتي وفي كليتي وفي بيتي وفي كل مكان خاص بي وبالطيبين امثالك سوف اطرز علما يحمل اسمك وصورتك بخيوط من ذهب وفضة وسوف ارفعه في سماء روحي وقلبي وفي سماء حياتي عاليا خفاقا وعاليا علو جبال العراق الراسخات الشامخات متحدية بذلك كل كاره وحاقد يريد ان يؤذي هذا العراق واهله وشعبه وبغداده وكل مدنه.. سوف اطرز اسمك بلآلئ المحبة على علم ابيض كالدر وارفعه الى عنان السماء كي يجاور النجوم المتلألئة كي يضاهيها.. نعم: لانك انت النجم وغيرك قلا.. نعم: هذا هو النجم يا سادتي .. النجم هو ان يثبت عراقيته.. فهاذ هو هويتك يا سيدي واستاذي واخي الكبير هذه هي هوية العراقي الحقيقية: الكرم، المروءة، الشهامة، المحبة، الحنان، الطيبة، العفاء والاخلاص، العطاء، التضحية، طيبة القلب، الحضارة والابداع.. هذا كله لا نجده الا في العراق وليس اي عراقي: العراقي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، العراقي الذي رضع ماء ثديي العراق (دجلة والفرات) الذي نجد ماء النهرين يجري في عروقه.. الذي نجد جسده معجونا بماء الرافدين الذي نجد ثقافته وحضارته مأخوذة من بابل وسومر وآشور واكد والوركاء ولكش واريدو الذي نجد لديه العلم خارجا من صروح العلم لعراق المحبة.. والان يا سيدي:

هل ان هذه الصفات هي موجودة لديك بالفعل؟ ام هناك المزيد لا اعرفه .. نعم فالمزيد والمزيد والمزيد من الصفات التي لو التقيك لعرفتها عنك ايها الانسان الطيب يا شمعة تنير درب الجميع انت تستحق الكثير والكثير.. اتمنى رؤيتك يا سيدي والمثول بين يديك فقط: كي اقبلهما لهذا الكرم وهذه الانسانية انت رجل معطاء بالفعل رجل تحدى الكثير والكثير عبر عن انسانيته وطيبته وكرم اخلاقه على طريقة العراقي الحقيقي على طريقة العربي الاصيل فهل لي ان اراك؟ فهل لي ان انظر الى عينيك اللامعين؟؟ فهل لي ان اقترب منك؟؟ ربما اقترابي من شخصك – ربما – يعبر نوعا ما عما اريد قوله في هذه المقالة! لكن..!

لكن المسافات هي التي تمنعني عن الوصول اليك ستقول لي الانترنت ساقول لك لا امتلك كل هذا: لا الكومبيوتر ولا الانترنت رغم كوني طالبة جامعية في جامعة وبالذات في كلية التربية للبنات لكنني ابسط مما تتصور هذا هو حالي وحال الكثيرين مثلي نتمنى الوصول ولكن (كيف؟)

كيف لنا ان نصل وننجح ونحن لا نمتلك الوسائل التي تساعدنا في الدراسة او اي شيء آخر؟؟ ولا شيء لنا سوى المثابرة والعناء من اجل العلم كي ننهض وبهذا البلد الذي اكلته آفات الدمار.. وابتلعته اعاصير الحقد وراح بعيدا باتجاه طوفان مستمر لا نعلم متى سينتهي ويتوقف؟

سيدي: انك مددت يد العون للكثير ولكن هذا الكثير هو القليل قليل مقارنة بمن هم لا يزالون تحت هذا الخط من الحرمان والمعاناة اذ ليس الحرمان ماديا ولكن معنويا فنحن (الطلبة مثلا) لا نجد التشجيع على الابداع ولا على المواهب ولا حتى على المثابرة والكثير الكثير من الناس في نواح مختلفة بحياة العراقي.. يعانون الحرمان: الحرمان من الحنان والمحبة والرعاية: بالنسبة لي هذا هو الحرمان الحقيقي لا الحرمان المادي فالحرمان (معنويا) يأتي في المقدمة، في معاناة الفرد: فلا تحرم المحرومين من رعايتك الابوية الاخوية واستمر في هذا العطاء وهذه الانسانية واجعل من شخصك صرحا عاليا صامدا صلبا لا يهزه من يريد النيل منه استمر يا سيدي يا سيد الطيبة والحنان والمحبة. ربما القارئ يتساءل عمن احدث؟ ومن اخاطب؟ عزيزي القارئ انه (الانسان): سعد البزاز.. هذا الرجل الذي اثبت طيبته وعراقيته وعراقته واصالته هذا الرجل الذي انتشل الكثير من المتعبين من وديان الاسى والمعاناة وصعد بهم الى الحياة الكريمة الهادئة اعاد الروح اليهم من جديد... ايها القارئ: هل تعرف من هو سعد البزاز؟؟؟ هل تعرف من هو وما هو لا يحتاج الامر وقتا طويلا في كتابتي كي اوضح لك الكثر عن هذا الرجل الشامخ الرائع.. لا يحتاج اي كلام فالاسم هو نفسه يعبر عما لدى هذا الشخص وعن هذه المروءة.. ولو تحدثت اكثر ربما تتسرب من قلبي كلمات تعبر تعبيرا اعمق واكثر واقوى ربما اقول كلاما كالغزل بحقه مما يجعلني اتجاوز لبس حدودي فحسب بل – ربما – خطوطا حمر يصعب الوصول اليها اصلا...

فهيا ايها العراقيون نصفق ونحيي الكرامة والكرامة والعطاء والوفاء والمحبة نحيي المروءة والشهامة، نحيي العراقي، نحيي الروح العراقية التي لم تهتم بالفقراء فحسب بل بالفن والرياضة والثقافة والحضارة وكل مجالات الابداع التي ظهر الابداع فيها من قبل العراقي ذلك: الفنان والفنانة والرياضي والرياضية والمثقف والمثقفة وحتى السياسي والسياسية وكل الملوك، ملوك الابداع العراقي، ملوك الجمال جمال الروح العراقية... فليحيى وجهك مضيئا منيرا لدرب المحبة، فلتبق صورتك تزين صحيفة (الزمان) اعلاما لنا بانسانيتك وكرامتك وطيبتك وطيبة قلبك.. فلتبق هذه المروءة مستمرة لدى شخصك ولتبق هذه الصفات الحميدة.. الرائعة مغروسة في صميم روحك الجميلة.. فلتبق صورتك بين النجوم تزين النجوم وتتالق معها.. يا قمر النجوم وقمر هذه المؤسسة التي تالقت بروعتك انت واظهرت الحق والحقيقة اولا والابداع ثانيا.. احببنا هذه المؤسسة لان من فيها هم (الناس) بكل ما تحمله الكلمة في معنى وعلى راسهم (انت) يا لؤلؤة هذه المؤسسة الجميلة الممتدة في كل مكان.. ستبقى مؤسسة الزمان وتلك الفضائية (اي ريحانة الفضائيات العراقية) ستبقى امبراطورية تذكر على مدى الحياة والزمن... ستبقى صرحا اعلاميا خالدا يصدح صوته بكلمة يحبها الخالق وهي كلمة الحق.. ستبقى هذه المؤسسة مرآة الحقيقية الواضحة وضوح الشمس.. تحياتي لك يا شمس الزمان يا استاذنا واخينا الحنون الطيب، تحياتي لك وتحيات اكد باسم طلبة جامعة بغداد وبالذات كلية التربية للبنات فوجهها احتراما واجلالا يا رائع الخلق يا رائع الصفات احترامنا ومحبتنا لك يا اغلى (سعد البزاز) على العراق والعراقيين

واخيرا اقول:
يا سعدها:
يا فرح (الزمان) بيكم.. يا سعدها
وبعدكم فهو اللي يكدر ... يسعدها
احبك يا نجم (الزمان) يا .. (سعدها)
وتظل غالي ورفعة راس اليه
(اسمعنا كلش زين يا اغلى العزاز
حبك سكن بالروح يا اغلى بزاز)

ذكرى نايف – بغداد

نرحب باسهام القراء والمختصين، وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية، من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الاخر، ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد.. وللجريدة الحق في اختيار اجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

معالجة

استرعى انتباهي ما تناقلته وسائل الاعلام والصحافة بشأن زيادة رواتب الموظفين في الدولة والذي سيكون ضمن الخطة المالية للموازنة الجديدة وبالرغم من انني موظفة الا ان الخبر لم يشعرني بالسعادة بل اثقل كاهلي وكأنه عبء جديد اضيف الى اعباء حياتي اليومية..

الامر الذي اثار اهتمامي اني وجدت زملائي الموظفين قد فرحوا لذلك الخبر من حقهم ذلك وبدأت الحوارات المفتوحة بينهم (اي الحمد لله رواتبنا مدتكفينا) (والله السوك صاير نار) (مدنلحك ع العيشة) حيث ان فرحتهم هذه هي مسألة بديهية وانا من كنت خلافهم فسألت نفسي لماذا كان شعوري مختلفا؟ ولماذا لا اسعد مثل اقراني؟

فوجدت نفسي افكر في السوق وكيف ان اسعار السلع والمواد الغذائية كلها سترتفع بمجرد ان يصدر قرار زيادة الرواتب ويبدأ تطبيقه فسيكشر (وحش الراتب) عن انيابه ليأتي على هذه الزيادة وسوف يشهد السوق ..

عفوا (وحش الراتب) ارتفاعا في الاسعار ابتداءً من السلع الضرورية وانتهاء بالسلع الكمالية فانها ستشتعل نارا ومثل ما نسمع (اي عيني موظفين شكو عليكم) (لازم مستلمين) (يلة طلعوا الراتب) والى ذلك من العبارات التي لا تنتهي فيكتشف الموظف ان راتبه لا يفي بمتطلبات الحياة اليومية... لأن الوحش قد التهمه كله ونجد انفسنا جميعا نخرج ما يدخل الى جيوبنا للحاجة الاستهلاكية فقط دون جدوى..

اذا ما الفائدة من هذه الزيادة ومشكلة الراتب الازلية لا تجد حلا فنكون امام ذات الحلقة المفرغة بعدم كفاية الراتب مع كل زيادة..

ما اسعدني بعد عناء التفكير انني عرفت ان حكومتنا قد الغت مشروع زيادة الراتب.

فاطمأن قلبي من بقاء الاسعار في السوق ولو حاليا على ما هي عليه. الا انني اتمنى ان يكون هنالك سيطرة على هذا الارتفاع المستمر في الاسعار فسنكتفي عندئذ برواتبنا وبدلا من تتبعثر اموالنا في الجوانب الاستهلاكية سيكون لها معنى انتاجي اكثر ولن نكون امام مشكلة التضخم والتي يعرفها الاقتصاديون وذوي الاختصاص ومحل السؤال الاصعب اجابة (الي ما عنده راتب شيسوي؟؟) فالى ذلك استرعي انتباهكم.

هيلانة الفاني

صرخة ألم

لاتسالوني ماجرى
قد طار من عيني الكرى
والنوح امسى صاحبي
ماذا جرى ياهل ترى
لااليس شوقا هاج بي
لا لم يكن طيفا سرى
او بالحقيقة لم يكن
سيفا على راسي انبرى
او لم يكن من شامت
لما تلاقينا افترى
ما راعني عسر الحياة
ولا المنام على الثرى
او بالحقيقة لم اكن
متميزا بين الورى
او لم اعان كالجياع
فالجوع يبدو كافرا حزني
يخيل سرمدي
لاحياة بما ارى
لي صاحب ياسادتي
قد جاء يوما ثائرا
فاشاح عني وجهه
واباح سرا قاهرا
اذ قال لي لاتنتخب
فتكون عبدا خاسرا
واصر من باب الاخوة
قلت العراق قضيتي
ماكنت فيه مغامرا
وطني له روحي الفدا
انا للعراق مناصرا
كم قلت فيه قصائدا
ونسجت فيه مشاعرا
واشاح عني وجهه
وبكيت كوني شاعرا
قال العراق عراقنا
ماكنت يوما خائنا
او للغزاة مناصرا

علي الندة – بغداد

قصّة قصيرة

غيمة وارفة في مذاق العناق

قلبُك مبرعمٌ بازاهير غارقة في نضوح ملوحة الحرف، حرفي يهتاجُ تدفّقاً نحوَ شموعِ السّماءِ، سناءُ قبلة جامحة نحو سموِ السّماء، تعالي يا سَمائي قبلَ أن تخفُتَ منارةُ القلب، أراك قامةً عشقٍ هائجة على امتداد الفيافي، هل يتراقصُ أمامَ محيّاك توقٌ مُرمّى فوقَ أكتافِ المنافي، تعرّشي في وميضِ عشقي، لعلّكِ تصلين إلى هامات الجبال، حيثُ مزارٌ عاشقٍ في انتظارِ بَهجةِ الابتهال، ابتهالِ الرّوحِ لأشرعةِ الوئام. أراكِ تعبرينَ تجلّيات حلمي، تلقّنين يراعي بحبوحةَ الولوجِ إلى أعماقِ بهجةِ الانتشاء. يرتعشُ قلبي فرحاً كلّما تضيءُ عيناك اَخضرارَ روضي المبرعم بمذاقِ الهناء. تَعالي يا أميرةَ البحرِ والبرّ، يا نسيمَ الصّباحِ المندّى بزهوةِ الأغصان، تعالي ننقشُ فوقَ وجنةِ اللّيلِ أحلى الأغاني، نرسمُ قلوباً تزدانُ حبوراً، تعالي نرقصُ على إيقاعِ تهدّجاتِ نهديك، ونرسمُ براعمَ وردٍ في سموِ السّماء. نَهداك يا أميرةَ قلبي شامخان كعبقِ الياسمين في ينبوعِ البقاء! تتقاطعُ تلاطمات روحك معَ لون القصيدة في ليلِ ممطر، ويتلألأُ في روحك حبقُ الدّفء في ليلة قمراء. تنامى العَشقُ في قلبك قبلَ أن تَوشّحَ أمُّك خدّيك بأسرارِ البِحار، وأنت تمعنينَ في فرحِ النّجوم المتهاطل فوقَ ظلالِ الرّوح. يراودني أنّك من نسلِ تتماهى عذوبته مع أريجِ الفلّ والياسمين. تعالي يا حبيبةَ الروحِ غداً أو بعدَ غد، كي نرقصَ على إيقاعِ تجلّيات بوحِ القصيدة، لعلّنا نخفّفُ منَ خشونةِ الآهاتِ المتفاقمة فوقَ سهوبِ القلب!

السماوة نبع للثقافة والمحبة

منذ ذهابنا لمدينة السماوة لاضاءة فعاليات مهرجانها السنوي كنت احمل في داخلي مجموعة من الصور واللوحات عن طيبة جنوبنا العزيز لكن ما وجدته على ارض الواقع وماشاهدته قد فاق كل ماحملته في ذهني وفتحت إمامي الكثير من الصور الجميلة التي لابد من التوقف عندها .

ولعل ذلك تجسد في أجمل صوره عبر التعامل الحضاري لكافة مفاصلها سواء الرسمية منها والمتمثلة بالحكومة الرسمية وتحديدا رئيس اللجنة الثقافية في مجلس المحافظة السيد قاسم الياسري والأستاذ عبد الحسين ألظالمي حيث يعجز القلم عن وصف دماثة خلقهما وتواضعهما وحبهما للثقافة والمثقفين اللذين أصبحا عضوين بارزين في نشاطات البيت الثقافي السماوي فضلا على الحضور المتميز من المثقفين في مختلف المجالات الثقافية والأدبية كما أعجبني الإطلالة الرائعة من المثقفات السماويات في مجتمع محافظ وراق هذه الطيبة التي شملت كل الأمكنة التي زرناها في جولتنا الصحفية والذي لم يكن كذلك لولا القائمين على إدارة البيت المتمثلة بالأستاذ الفاضل سعد حسين إذ وجدته شعلة من النشاط متفانيا في عمله بشكل يفوق التصور لمدينته بثقافتها وتراثها .

والى كل ذلك اصبح البيت الثقافي في المحافظة مركزا لاحتضان كافة المثقفين والمبدعين في المدينة وقد تنوعت تلك النشاطات بين معارض تشكيلية يعرض فيها الفنان لوحاته والقاص في استعراض مؤلفه ومناقشته والشعراء بما تجول به أصواتهم من الشعر العمودي والحر والقصيدة النثرية وما إلى ذلك في الوقت الذي لايمكن ونحن نشير إلى الأثر الكبير الذي يتركه البيت الثقافي في السماوة دون التعريج على شخصية مهمة من شخصيات الجنوب ذات الأصالة العراقية إلا وهو السيد ياسين محمد علي الذي أحاطنا بابتسامته الجميلة .

قاسم صبار – البصرة

قصّة قصيرة

غيمة وارفة في مذاق العناق

قلبُك مبرعمٌ بازاهير غارقة في نضوح ملوحة الحرف، حرفي يهتاجُ تدفّقاً نحوَ شموعِ السّماءِ، سناءُ قبلة جامحة نحو سموِ السّماء، تعالي يا سَمائي قبلَ أن تخفُتَ منارةُ القلب، أراك قامةً عشقٍ هائجة على امتداد الفيافي، هل يتراقصُ أمامَ محيّاك توقٌ مُرمّى فوقَ أكتافِ المنافي، تعرّشي في وميضِ عشقي، لعلّكِ تصلين إلى هامات الجبال، حيثُ مزارٌ عاشقٍ في انتظارِ بَهجةِ الابتهال، ابتهالِ الرّوحِ لأشرعةِ الوئام. أراكِ تعبرينَ تجلّيات حلمي، تلقّنين يراعي بحبوحةَ الولوجِ إلى أعماقِ بهجةِ الانتشاء. يرتعشُ قلبي فرحاً كلّما تضيءُ عيناك اَخضرارَ روضي المبرعم بمذاقِ الهناء. تَعالي يا أميرةَ البحرِ والبرّ، يا نسيمَ الصّباحِ المندّى بزهوةِ الأغصان، تعالي ننقشُ فوقَ وجنةِ اللّيلِ أحلى الأغاني، نرسمُ قلوباً تزدانُ حبوراً، تعالي نرقصُ على إيقاعِ تهدّجاتِ نهديك، ونرسمُ براعمَ وردٍ في سموِ السّماء. نَهداك يا أميرةَ قلبي شامخان كعبقِ الياسمين في ينبوعِ البقاء! تتقاطعُ تلاطمات روحك معَ لون القصيدة في ليلِ ممطر، ويتلألأُ في روحك حبقُ الدّفء في ليلة قمراء. تنامى العَشقُ في قلبك قبلَ أن تَوشّحَ أمُّك خدّيك بأسرارِ البِحار، وأنت تمعنينَ في فرحِ النّجوم المتهاطل فوقَ ظلالِ الرّوح. يراودني أنّك من نسلِ تتماهى عذوبته مع أريجِ الفلّ والياسمين. تعالي يا حبيبةَ الروحِ غداً أو بعدَ غد، كي نرقصَ على إيقاعِ تجلّيات بوحِ القصيدة، لعلّنا نخفّفُ منَ خشونةِ الآهاتِ المتفاقمة فوقَ سهوبِ القلب!

السماوة نبع للثقافة والمحبة

منذ ذهابنا لمدينة السماوة لاضاءة فعاليات مهرجانها السنوي كنت احمل في داخلي مجموعة من الصور واللوحات عن طيبة جنوبنا العزيز لكن ما وجدته على ارض الواقع وماشاهدته قد فاق كل ماحملته في ذهني وفتحت إمامي الكثير من الصور الجميلة التي لابد من التوقف عندها .

ولعل ذلك تجسد في أجمل صوره عبر التعامل الحضاري لكافة مفاصلها سواء الرسمية منها والمتمثلة بالحكومة الرسمية وتحديدا رئيس اللجنة الثقافية في مجلس المحافظة السيد قاسم الياسري والأستاذ عبد الحسين ألظالمي حيث يعجز القلم عن وصف دماثة خلقهما وتواضعهما وحبهما للثقافة والمثقفين اللذين أصبحا عضوين بارزين في نشاطات البيت الثقافي السماوي فضلا على الحضور المتميز من المثقفين في مختلف المجالات الثقافية والأدبية كما أعجبني الإطلالة الرائعة من المثقفات السماويات في مجتمع محافظ وراق هذه الطيبة التي

إعتراف وتجلٍ

ايه غماس
شرقت ناقتي.. غربت
شربت الانهر الجفاف
شربتني.. اكلتني الدروب الخطى
تسنبلت في الطرقات
المسهدة .. النافرة
نمت على اذرع
النهار الغسق
احلق حينا
وحينا اذوب
اعد الخطى الواقفة
بنيت القصور الرمال
امتطيت الخيول
المشدودة الاعين التائهة
اشد على امل وهم
حقيقة .. يقظا.. نائما
الملم جرحا
فانيا باقيا لفظتني..

اعصر بابلية
غازلتها المسافات السراب
بي (سومر) و (اكد)
اصعدتني انزلتني
ثلاثون عاما فراق
ابحث في الوجوه عني
كل الوجوه كساها الصدأ
كل الدروب نسيتني
سوى الحية الميتة
سالت الطرق
الصامتة.. الخرساء
نفضت كل غبار
ذاكرتي المسوسة
اما من اثر؟
اما من خبر؟
ايا ايها الطفل
الحالم المستفز
انت والامنيات

المشدودة بجناح العنقاء
في اي حدب تحط؟
تحمل مزمارا
صولجانا مسروقا
هربته الرياح
حافيا منتعلا
تمسك حفيف الاشجار
تغفو على (سعف) النخل
تمد خيطا في
الافق الهارب
طالعا مختفيا
ارقت الليل
اتعبت التعب
راكضا بين..
شجرة مهملة
وجدول عقيم
اما تستريح؟
متى تستقر؟

غناء بكاء .. بكاء غناء
على اي مرسى سترسو؟
الى اي حد يزول الخطر؟
تجوب المنى
اللابسات العويل
خطر .. مرور.. خطر
تستصرخ الجيوش
المنتصرة المدبرة
تحشم الاحياء الموتى
تستغيث
لاشيء غير الصدى
ذهابا.. ايابا
لله درك
ايها المتعب المستريح
ايا ايها الطفل الحالم
المستفز رويدا
فانت على القليب البكر
تسقيهم ظمأ مغوليا

تقاتل ماشربوك
ما ازروك
ودلوك ما مسته ايديهم
هم هكذا..
متى يصبح الملح تبراً؟
متى تصبح العصا افعى
تاكل مايؤفكون
انا (اصف بن برخيا) (1)
جئتكم من (عبقر) بخير (2)
ما وجدت هناك
سوى الالق الممتد من (كربلاء)

شلال عنوز – غماس

(1) وزير النبي سليمان وهو المقصود في قوله تعالى (وقال الذي عنده علم من الكتاب) سورة (النمل).
(2) واد في اليمن يسمى وادي الشعر والجنون.